

السيرة النبوية | 1. ماذا نستفيد من حفظ نسب النبي وفهمه؟

محمد إلهامي

طبعاً بداية لا يسعنا الا ان اه نأتي على ذكر النازلة التي تحدث في غزة هذه الايام وعلى كل حال يجب ان اقول آآ انتم تعرفون آآ بقية البيري لطالب العلم. تسمعون - 00:00:00

احد القصائد المشهورة التي انشدها اه احد الائمة الاندلسيين في طالب العلم فيوصيه يعني قصيدة طويلة جميلة ينبغي ان يعرفها طالب العلم ولكن ما يهمنا منها قوله اذا ما لم يفدك العلم خيراً فخير منه ان لو قد جهلت - 00:00:24

وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته العلم يطلب للعمل العلم يطلب للعمل وهناك كتاب جميل جداً للقاضي الخطيب البغدادي الخطيب البغدادي عنوانه اقتضاء العلم العمل. اتمنى ان تقرأوه جميعاً. اقتضاء - 00:00:47

علم العمل فالقصد يا احبابي انه هذا الدرس او غيره من الدروس اذا لم يكن يساهم في تغيير حال الامة من حالها الذي هو عليها التي هي عليه الان الى حال احسن منه فهذا الدرس لا فائدة فيه. لا فائدة في القائل ولا فائدة في المستمعين - 00:01:07

فهذا امر يجب ان يكون مستحضراً دائماً في ان العلم يطلب للعمل واننا نتعلم لنعمل اه وكما بوب البخاري في اول كتابه باب العلم قبل القول والعمل فما يحدث الان في غزة وما يحدث في فلسطين وما يحدث في غيرها من البلاد هو ثمرة لضعف هذه الامة. وثمرة لنسيانها الامانة - 00:01:29

التي كانت حملت اياها وانتم آآ لا شك تعرفون ان الله تبارك وتعالى منذ ان غرق فرعون حمل امانة الرسالة لقوم يحملونها فالله لم يعد بعد ذلك الوقت ينجي المؤمنين بمعجزات او يهلك الظالمين والكافرين بمعجزات - 00:01:55

وانما تحمل الامة الرسالة فهذه الامة ان جاهدت كان الله في عونها وامدها بالمعجزات فان لم تجاهد غلبت هذه الامة وقهرت حتى لو انها تحمل الرسالة وتحمل كتاب الله ولذلك بنو اسرائيل من بعد موسى عليه السلام رغم انهم الاقرب الى الله - 00:02:24

الا انهم حينما انحرفوا سلط الله عليهم العمل يبق جالوت. واخرجوهم من الارض المقدسة وانتزعوا منهم مقدساتهم وتجربة بني اسرائيل اطال القرآن الكريم في بيانها لنا لهذا المعنى معنى ان هناك امة تحمل الرسالة - 00:02:50

فقال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ده مثل الحمار يحمل اسفارا وضرب الله لنا مسلاً نحن امة محمد بهذه الامة حين تخلت عن رسالتها فالامة انزل الله اليها الكتاب وحملها هذه الرسالة لكي تعمل لنصرة هذا الدين. فان لم تعمل - 00:03:08

قهرت وغلبت وهزمت حتى لو انها اقرب الى الله من اليهود والنصارى والوثنيين والمسلمين الان في العالم قد يعني ايه آآ صاروا فريسة كل اكل اليهود في اسرائيل وفلسطين والنصارى في عدد من الدول والبوذيين والملاحدة وحتى الهندوس - 00:03:33

كل هؤلاء يأكلون من الامة في انحاءهم فالقصد هنا انه اذا لم يكن هذا الدرس يطلب منه العلم للعمل فلا خير في قائله ولا خير في المقول له فعلى هذا باذن الله تبارك وتعالى آآ نستفتح حديث السيرة النبوية ويعتبر تعتبر هذه - 00:03:56

الاولى منها بعد التمهيد الذي مهدناه في المرة الماضية فنقول بسم الله النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم آآ كثير من الناس بل اكثر الناس لا يحفظون نسب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - 00:04:42

آآ لا يهولنكم هذا النسب اذا كررته على نفسك قليلاً تحفظه طيب نسب النبي صلى الله عليه وسلم يفيدنا في اكثر من امر. يعني حفظ نسب النبي صلى الله عليه وسلم مفيد في فهم السيرة - 00:05:04

اولا آآ نسب النبي ثلاثة اقسام من محمد الى عدنان هذا نسب ثابت صحيح محفوظ متفق عليه الجزء الذي ذكرته من النسب هذا جزء صحيح ثابت محفوظ متفق عليه من عدنان الى اسماعيل - [00:05:26](#)

هذا القسم الثاني هذا غير متفق عليه ولا هو بالمحفوظ يعني المؤكد عندنا ان عدنان من ولد اسماعيل لكن كم اب بين عدنان وبين اسماعيل اسماؤهم على وجه الدقة والتفصيل ليس ثابتا محفوظا - [00:05:52](#)

فيه خلاف بين النسابة هذا القسم الثاني من نسب النبي صلى الله عليه وسلم القسم الثالث من نسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اسماعيل الى ادم هذا من المؤكد - [00:06:16](#)

انه فيه اخطاء صحيح يعني هناك لو فتحت الكتب ستجد نسبا من اسماعيل الى ادم لكن لا يمكن الوثوق بصحة هذا النسب. ومن المؤكد ان فيه اخطاء تمام؟ هذا واضح - [00:06:31](#)

جميل ومما يروى هنا هنا يعني من لطائف هذه الامور ان رجلا زعم انه يعلم الانساب الى ادم فجاء الى علي رضي الله عنه فقال له انا انسب الناس او انا انسب الناس - [00:06:48](#)

يعني كل كل شخص استطيع ان اوصل نسبه الى دم طبعا هذا كان ايام العرب حين كانوا يحفظون انسابهم الان حتى نحن لا نعرف انسابنا في العادة او اغلب الناس هكذا يعني - [00:07:06](#)

فقال له علي رضي الله عنه كيف هذا؟ وقد قال تبارك وتعالى وعادا وسمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا فقال الرجل انا انسب هذه القرون واسق من نفسه فتلا عليه علي رضي الله عنه قول الله تعالى في سورة ابراهيم - [00:07:19](#)

الم يأتكم نبأ الذين آآ من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود واصحاب الرس آآ والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فبهت الرجل طبعا هذا من بديع استشهادات سيدنا علي رضي الله عنه وانا اريد ان اخبركم ان هناك فارق كبير بين ان تحفظ القرآن وبين ان تؤتى ملكة الاستشهاد من القرآن - [00:07:49](#)

هذه مهارة وهذه مهارة اخرى القدرة على الاستشهاد من القرآن وان تأتي بموضع الشاهد هذا امر فوق الحفظ بكثير وآآ تعرفون المزني صاحب الشافعي آآ صاحب الامام الشافعي المزني حامي المذهب الشافعي كان يقال عنه ما رأينا احدا - [00:08:22](#)

زرع انزع لرأيه من كتاب الله من المزني يعني اوتي هذه الموهبة انه يستطيع ان يستخرج من القرآن ما يوافق المذهب الفقهي الذي ذهب اليه يعني لا اقول ان هو يعني يطوع آيات القرآن للمذهب لا لكن قدرته على الاستدلال - [00:08:44](#)

وانتم تعرفون الاحاديث المشهورة حديسة ابو يوسف ابو يوسف القاضي القاضي القضاة في الدولة العباسية تلميذ ابي حنيفة لما آآ سأله سأله احد شيوخه قال ما تقول يا ابا يوسف في المسألة الفلانية؟ قال كذا - [00:09:07](#)

قال وما دليلك؟ قال قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال والله اني لاعلم هذا الحديث قبل ان تخلق في بطن امك فالحفظ شيء الفهم والاستنباط شيء اخر طيب يبقى اذا نسب النبي هذه الاقسام الثلاثة من محمد الى عدنان ثابت محفوظ من عدنان الى اسماعيل فيه اختلاف واضطراب - [00:09:25](#)

من اسماعيل الى ادم من المؤكد ان فيه اخطاء تمام؟ طيب ماذا يفيدنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم اولاً يفيدك نسب النبي في معرفة اجيال العرب وازمان العرب يعني آآ انتم تعرفون غالبا ما يكون الثلاثة اجداد يكونون مائة سنة - [00:09:52](#)

يعني غالبا المئة سنة فيها ثلاثة افراد فنحن حين نحسب من النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان فسائر هذا النسب نحن نعرف تقريبا الفترة التي عاشوا فيها وهذا يفيدنا - [00:10:16](#)

في معرفة ما كان يمر في وقتهم وفيما حولهم. طبعا مسألة دراسة احوال العرب في الجاهلية مسألة فيها ابحاث كثيرة وابحات طويلة وتميز فيها اه دكتور عراقي مشهور اسمه الدكتور جواد علي له كتاب اسمه مفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام طبع في عشر مجلدات - [00:10:36](#)

واختصر في سلاسة سم اختصر في واحد لكن هو اوسع من بحث في شؤون العرب في الجاهلية طيب هذا امر يبقى اولاً ان تعرف طبقات العرب يعني طبقات الانساب الفائدة الثانية - [00:10:56](#)

إذا حفظت هذا النسب ستفهم كثيرا من احداث السيرة النبوية لم تكن تعرفها مسلا نحن ذكرنا ان النبي ينتهي نسبه الى من الى عدنان طيب الانصار اهل المدينة ليسوا عدنانية وانما قحطانية - [00:11:15](#)

العرب بشكل عام ينحدرون من جداين كبيرين هما عدنان وقحطان تمام فالنبي من عدنان فهو عدناني لكن الانصار الذين نصره من قحطان حين تفهم ان النبي من عدنان والذين نصره من قحطان تعرف ان الاسلام لم يكن ولا يمكن ان يكون دعوة قومية قبلية عشائرية - [00:11:37](#)

لانه النبي انتصر بمن انتصر بالقحطانيين اللي هم من الفرع البعيد في انساب العرب فهذا معنى لا يمكن ان يخطر ببالك لو لم تكن تعرف ان النبي ادناني والانصار قحطاني - [00:12:04](#)

كذلك لا يمكن ان تعرف عظمة الانصار وايتارهم المهاجرين على انفسهم حين تركوا لهم الخلافة. في سقيفة بني ساعدة فالنبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال القائمة من قريش - [00:12:23](#)

وابو بكر رضي الله عنه قال ان هذا الامر يعني الخلافة لا تعرفه العرب الا لهذا الحي من قريش فالانصار سلموا لقول ابي بكر وقالوا نحن انصار خليفة رسول الله كما كنا انصار رسول الله - [00:12:39](#)

يبقى ان هذا عظمة اخرى تضاف الى سجل الانصار انهم ظلوا انصارا القرشيين العدنانيين وهم اصلا قحطانية تمام؟ هذا امر. طيب من الامور الاخرى التي لا يمكن ايضا ان تكتشفها او تفهمها على وجهها بغير حفظ النسب - [00:13:00](#)

قول الذي اتبع مسيلمة الكذاب لما ارتد بنو حنيفة عن اه الاسلام في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين قاتلهم ابو بكر فيما بعد فانت ترى في قول قائلهم والله اني لاعلم ان محمدا صادق وان مسيلمة - [00:13:27](#)

كذاب ولكن كذاب ربيعة احب الينا من صادق مضر مضر وربيعه هذه لا يمكن ان تفهم من مضر ومن ربيعة الا لو انك تنتبه ان في جدود النبي يعني في جد النبي الاعلى مضر بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. طيب مضر هذا يقابله - [00:13:48](#)

الفروع العربية في الانساب قبيلة ربيعة قبيلة ربيع التي كانت يعني اهلها يسكنون شرق الجزيرة العربية لا يمكن ان تفهم هذه العبارة عبارة ايه؟ كذاب ربيعة احب الينا من صادق مضر الا حين تعرف هذا في النسب - [00:14:13](#)

طيب كذلك آآ من يعني من المواقف التي لا يمكن ان تفهمها ايضا الا يعني بغير حفظ هذا النسب آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:14:32](#)

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي لفظ طبعا هذا الحديث في صحيح مسلم فانا خيار من خيار فهذا ايضا الحديث لا يمكن يثبت في ذهنك الا لو - [00:14:52](#)

كنت مستحضرا للنسب طيب الامر الثاني مثلا لا يمكن ان تفهم النزاع الذي كان حاصلا في مكة بغير استحضار هذا النسب كقول القول المشهور لابي جهل لقد تنازعنا وبني عدي منافذ الشرف - [00:15:13](#)

اطعموا فاطمنا وسقوا فسقينا حتى اذا كنا كفرسي رهان حتى اذا تحاذت منا الركب قالوا منا نبي فانا يكون لنا ذلك طيب لا يمكن ان تفهم ما موقف ابي جهل - [00:15:35](#)

وما معنى هذه العبارة الا حين تستحضر انه ابو جهل لم ان ابا جهل لم يكن في سلسلة هذا النسب طبعا ابو جهل من بني مخزوم وبني مخزوم يلتقوا مع النبي في مرة - [00:15:52](#)

نحن ذكرنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبدمناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة هنا يلتقي ابو جهل لان ابو جهل هو عمرو بن هشام ابن المغيرة - [00:16:10](#)

ابن عبدالله ابن ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم ابن مرة سنأتي بعد قليل لما يوضح هذا اكثر لكن عبارة اه ابي جهل لا تفهمها الا حين تدرك اين يلتقي ابو جهل مع النبي صلى الله عليه وسلم في النسب - [00:16:25](#)

كذلك آآ احداث السيرة نفسها لما آآ يأتي مثلا عتبة بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له يا محمد انت خير ام عبد المطلب فيسكت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ان كنت تزعم انك انهم خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت - [00:16:46](#)

وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم نسمعك طيب اشمعنى اختار عبدالمطلب سنأتي بعد قليل لشرح هذه الفكرة. لكن القصد هنا كلمة اختار مين؟ من من بين اجداده؟ عبدالمطلب. طب ليه عتبة بن ربيعة - [00:17:17](#)

لم يختار مسلا عبد مناف لان عتبة بن ربيعة يلتقي مع النبي في عبدالمناف عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف والنبي كما قلنا ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:17:38](#)

وهناك نزاع حصل بين هاشم وبين عبد شمس هاشم وابن اخيه عبدالشمس تمام فمثل هذه الامور تفهمها اذا كنت مستحضرا النسب كذلك استحضار النسب سيسهل عليك حفظ انساب الصحابة ايضا - [00:17:58](#)

لان الصحابة اغلبهم قرشييين فهم سيلتقوا مع جد من اجداد النبي فانت تحفظ نسب الصحابي الى هذا الجد الذي يلتقي مع النبي ثم تكمل به الى عدنان. يعني مسلا ابو بكر - [00:18:20](#)

من ابو بكر ابو بكر هو عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة عند مرة تكمل النسب الى طيب عمر رضي الله عنه عمر - [00:18:36](#)

ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبدالعزيز ابن رباح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن تيم ابن عدي ابن مرة ابن ابن كعب ابن لؤي اذا التقى مع النبي في من؟ في كعب - [00:18:52](#)

عثمان عثمان رضي الله عنه سهل مشهور لانه عثمان بن عفان ابن ابي العاص ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف. فهو يلتقي مع النبي فيه عبد مناف. طيب اسألهم علي طبعاً. لان علي هو مين؟ ابن عم النبي مباشرة. علي ابن ابي طالب ابن عبدالمطلب - [00:19:08](#)

وبعد قليل لا تتصور ان الامر صعب لا تتصور ان الامر صعب حفظ النسب ليس صعبا بالزات حين يرتبط باحداس لكن القصد انه يعني يعرفك النسب قرب الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم والعلاقات والمصاهرات التي كانت بين هذه العائلات - [00:19:28](#)

وحين نأتي ان شاء الله الى الحديث عن شخصية سيدنا ابو بكر على انه اول من اسلم. سنرى انه كيف كان اكثر من افاد الدعوة الاسلامية لانه كان احفظ قريش لانسابها واياها - [00:19:50](#)

كان مؤرخ قريش فمؤرخ قريش ده كان عارف كل بيت ما نسبه ما اصهاره يعني نستطيع ان نترجمها بمصطلحنا اليوم على اساس ان هو ايه جهاز مخابرات. او جهاز اعلام - [00:20:08](#)

يعني وقت ما نقول احنا عايزين نعمل علاقة مع فلان. يقول لك اه فلان ده اللي هو ابن فلان. اللي متجوز فلانة اللي هي بنت فلان. اللي خلفت فلان فلان يعرفه - [00:20:26](#)

الشبكة هذه كانت في رأسي سيدنا ابي بكر رضي الله عنه طبعاً حين لا تحفظ شيئاً من هذا تكون كالتائه في السيرة تشعر ان الاسماء نفسها كثيرة جدا وغريبة جدا وصعبة جدا ومعقدة جدا ولا تكاد تفرق بين سعد بن معاذ - [00:20:39](#)

بين معاذ بن جبل بين حمزة بن عبد المطلب وبين جعفر بن ابي طالب وبالتالي ستفوتك كثير من احداث السيرة. تمام طيب هذا في اهمية حفظ نسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

الذي ذكرته هذا هو الجزء الاقل اهمية من فائدة حفظ النسب الجزء الاكثر اهمية هو الذي سأذكره بعد قليل نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو اول اه المؤهلات التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته - [00:21:21](#)

اول المؤهلات التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته كيف ذلك من يستطيع ان يجيب؟ كيف ذلك لماذا كان نسب النبي هو اول مؤهلات النبي في الدعوة؟ شرف النسب - [00:21:49](#)

جميل ليه الجائزة المرة الجاية ان شاء الله صلوا على النبي آآ لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيس الى هرقل ملك الروم رسالة من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - [00:22:12](#)

اسلم تسلم اسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اثم الروم تمام؟ ماذا فعل هرقل؟ هرقل هذا من عظماء اباطرة الامبراطورية البيزنطية الروم الروم حين تقرأوها في التاريخ الاسلامي في الكتب الاسلامية هي الامبراطورية البيزنطية الامبراطورية

الرومانية الشرقية التي كانت عاصمتها القسطنطينية - 00:22:32

وكانت كنيستها ايا صوفيا هؤلاء هم الروم الذين تقرأونهم في الكتب طيب هرقل كان من كبار البابطرة وكان من علماء النصرانية. في نفس الوقت فماذا فعل؟ لكي يتأكد ان هذه الرسالة جاءت من نبي - 00:22:58

ارسل الى شرطته ان يأتوه بمن يجدونه من العرب فقبضوا على ابي سفيان ابو سفيان كان في تجارة الى غزة قبضوا عليه وجاؤوا به الى هرقل فهرقل سأل ابا سفيان احد عشر سؤالاً بالعدد - 00:23:20

احد عشر سؤالاً يريد ان سألته احد عشر سؤالاً يريد ان يعرف به النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا حقيقي او مدعي فكان اول ما سألته فيكم اول ما سألته ما نسبوه فيكم - 00:23:43

قال هو فينا ذو نسب فقال هرقل وكذلك الانبياء يبعثون في اشراف اقوامهم. وفي رواية وكذلك الانبياء تبعث في نسب قومها هذه رواية البخاري وهذه رواية مسلم يبقى سنة الله في الانبياء ان يبعثهم فين - 00:24:07

في اشراف اقوامهم في نسب اقوامهم في الصدر من قومهم تمام لماذا؟ لماذا يبعث الله الانبياء في الصدر من اقوامهم؟ سنأتي اليها بعد قليل تمام من سيذكرني بها ان شاء الله تكون له جائزة المرة الجاية ان شاء الله - 00:24:27

ما عشان ما فيش جوايز المرة دي او ممكن بقى نتصدق او يعني نعطيكم جائزة مما لا نملك تمام طيب هذا يستدعي منا ان نعرف تاريخ هذه الاسرة الاسرة النبوية - 00:24:50

فكما قلنا انه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب نقف هنا عند قصي بن كلاب ونأتي فيما بعده. من قصي بن كلاب - 00:25:11

قصي بن كلاب هذا يا اخوة هو مؤسس الحكم القرشي. مؤسس الدولة القرشية. مؤسس عصر قريش يعني لو حبينا نقرب الصورة فهو مثلاً زي آآ يعني زي اتاتورك في تركيا - 00:25:25

مؤسس الحقبة مؤسس الزمن مؤسس الدولة طبعاً المؤسس هذا عادة ما يكون شخصية في الاجيال التالية لا تمس يعني احنا الان بعد مائة سنة من اتاتورك لكن ما يزال ايه؟ محصن قانونيا - 00:25:48

على رغم كل المجهودات لكن ما يزال يحظى بتعظيم شديد مثلاً زي الخميني في ايران مثلاً لا يمكن الان في ايران ان تمس الخميني. لان الخميني هو مؤسس هذه الحقبة - 00:26:06

زي الملك عبد العزيز في السعودية فقسي ابن كلاب هو مؤسس الحكم القرشي. يعني ايه مؤسس الحكم القرشي يعني هو الذي حول قريش حول مكة من قرية الى مدينة وهو الذي صنع لها نظام الحكم - 00:26:20

قبل ذلك كانت هذه الارض ارض مقدسة طبعاً وفيها البيت منذ ان بناه ابراهيم واسماعيل. وكانت منطقة مشجرة صحيح نزلت بها قبائل زي جورهم وبعدهم خزاعة لكن لم يكونوا يسكنون هذه البلدان. لم يكونوا يسكنونها بيوتاً. كانوا يرون الشجر مقدساً فلا

يقطعونه. فاول من تجرأ على - 00:26:40

قطع الشجر في الحرم هو قصي واول من تجرأ على بناء البيوت بالحجارة هو قصي وقصي هذا تزوج من ابنة زعيم خزاعة القبيلة التي كانت مسيطرة قبل ذلك على البيت - 00:27:04

هو بمواهبه وقوته وسياسته استطاع ان يغير مكة من قرية الى مدينة من مكان لتنمو فيه الشجر يعني يعيش الناس في الخيام او في ابيات يعني ما نسميه الان العشش - 00:27:24

الى بيوت مبنية بالحجارة وبنى مقر الحكم او قصر الرئاسة بمصطلحنا المعاصر اللي هو كان عند قريش اسمه ايه؟ دار الندوة. دار الندوة بناها قصي وجعلها جعل بيتها جعل بابها مواجهاً للكعبة - 00:27:44

هو الذي فرض على التجار القادمين الى مكة من خارجها ممن لم يكونوا من اهلها ضريبة العشر فبالتالي بدأ يكون هناك مورد اقتصادي يعني نستطيع ان نقول بوجه ما انه مؤسس النظام الاقتصادي في قريش - 00:28:05

مش مؤسس الاقتصاد لانه الناس طول عمرها بتتاجر. لكن كون ان في واحد يستطيع ان يفرض ضرائب ده دليل على انه قادر على

ايه؟ قادر على الحكم فاذا قصي ابن كلاب مؤسس حكم قريش مؤسس عصر قريش مؤسس بيت الندوة - [00:28:26](#)

ولذلك تفرقت المناصب في اولاده يعني الذين قاموا على رعاية البيت. المهمات التي تسمعونها مهمة الرفادة ومهمة السقاية مهمة الحجاب مهمة اللواء هذه كلها كانت في اولاد قصي اذا فيعني اولاد قصي آآ يعني من يعيش منكم مثلا في السعودية او ما شابه يعرف انه في فارق بين ان تقول صاحب السمو وصاحب السمو - [00:28:45](#)

الملكي ايه الفارق صاحب السمو الملكي هذا منحدر من نسل عبدالعزيز لكن صاحب السمو منحدر من اخوة عبدالعزيز فحكم قريش يعني المهمات الاساسية كانت في نسل من في نسل قصي بن كلاب - [00:29:15](#)

وكان رأي وكان رأي قصي في قريش كالدين تمام؟ زي كده الدستور الذي وضعه الاباء المؤسسون في امريكا زي وثيقة المبنى كارتا في بريطانيا تمام؟ فقصي هذا كان يحظى بهذه المكانة الشريفة الرفيعة - [00:29:33](#)

طيب قصي هذا احنا قلنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي شفنا قصي تمام نأتي الى هاشم حفيد قصي طيب من هاشم هذا - [00:29:59](#)

هاشم هذا جد النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا في الحديث واصطفى من اه قريش واصطفى قريشا واصطفى اه بني هاشم من قريش مصطفى من قريش من بني هاشم واصطفاني من بني هاشم بعد كده - [00:30:19](#)

طيب هاشم هذا سمي هاشما لانه هشم السريد. هشم السريد نستطيع ان نقول بالمصطلح المعاصر يعني آآ زي ايه نقول اخترع اكلة جديدة مسلا تكفي الحشيش هشم السريد بمعنى آآ - [00:30:35](#)

الثريد اللي هو الفتة يعني تمام كده فاول اول واحد اكتشف هذه الاكلة التي هي سهلة في التحضير آآ تكفي الناس وفيها الكرم هو هاشم هذا فسمي هو بوز معك الصورة ولا ايه - [00:30:58](#)

طيب تمام. طبعا انت عارف ده يعني امير فوق الامير. ما نقدرش نتكلم هو يقعد يقعد زي ما هو عايز بس يقعد ساكت وهاشم ايضا اول من نقل مكة بمصطلحنا المعاصر ايضا من المحلية الى العالمية - [00:31:15](#)

ازاي؟ لانه هاشم اول من بدأ رحلات التجارة في قريش اللي هي رحلتي الشتاء والصيف طيب رحلتي الشتاء والصيف دي لم تكن امرا سهلا في ذلك الزمن القديم لكانت تعني انه بدأ في الاتفاق مع القبائل الممتدة بين مكة وبين اليمن في الجنوب وبين مكة وبين الشام في الشمال - [00:31:40](#)

الاتفاق مع كل هذه القبائل ان يحموا هذه القوافل القوافل التجارية العائدة والذاهبة مقابل ان يشاركوا في بعض هذه التجارة او مقابل نسبة من هذه التجارة ووصل الى اتفاق مع ملوك فارس والروم والحبشة في حرية التجارة في اراضيهم - [00:32:06](#)

اذا فهذه نقلة هائلة جدا بالنسبة لمكة ان تتحول مكة من مجرد مدينة الى ان تكون مركزا تجاريا يتبادل من خلاله بضائع الشام وبضائع اليمن مع بضائع الشام. وطبعا بضائع اليمن هي منفذ لكل البضائع الافريقية والهندية وبضائع - [00:32:29](#)

هي منفذ لكل البضائع الآتية من الروم ومن مصر زاد على ذلك انه الخلاف المتسع والشديد بين امبراطوريتي فارس والروم طبعا امبراطورية فارس كان مقرها في العراق عاصمتها المدائن في العراق قريبة من بغداد الان قريبة - [00:32:52](#)

والروم كانت تسيطر على الشام. فالمنطقة بين الشام والعراق كانت منطقة غير امنة مليئة بالحروب بين فارس والروم. فهذا انعش التجارة في الخط الخلفي الذي يمر على مكة اذا فهاشم - [00:33:13](#)

انشأ طفرة في الاقتصاد المكي من خلال رحلتي الشتاء والصيف وطفرة في العلاقات السياسية بين مكة وبين الدول وبالتالي صارت مكة مركزا للتجارة يمكن ان نقول العالمية هذا هاشم وآآ يعني - [00:33:30](#)

لا يعني لا ادري الان كيف يمكن ان اقرب الصورة بمثال معاصر لكن آآ يعني اذا جاء على ذهني مثال معاصر في هذا ساخبركم اياه. تمام لكن لكن انتم مستوعبين ومستحضرين معي هذه القفزة. وانها الفضل فيها يعود لمن؟ لهاشم - [00:33:54](#)

طيب عبدالمطلب عبدالمطلب هذا حكاية كبيرة لان عبدالمطلب هذا يقال فيه منذ قصي الى عبد المطلب لم ينفرد احد بالسيادة في مكة الا هما يعني المثال الذي كان فيه قصي هو المثال الذي كرره عبدالمطلب - [00:34:13](#)

بقية هذه الازمنة الحكم فيها قريب من حكم النخبة من حكم مجموعة لكن ان ينفرد احدهم بالسيادة هذه كانت لقسي وكانت لمن؟
لعبد المطلب طبعاً نحن سنجد في السيرة مواقف كثيرة تثبت هذه الصورة - [00:34:42](#)
منها مسلاً القول الذي ذكرته لكم قبل قليل. عتبة بن ربيعة وهو يقول له انت خير ام عبدالمطلب لان عبدالمطلب ده ايه شخصية لا
تمس صعب للغاية ان يقول احد في مكة انا خير من عبدالمطلب. لا يتصور - [00:35:02](#)
تمام؟ زي ما قلت لكم كده زي ما يطلع واحد مسلاً في تركيا يقول انا افضل من اتاتورك ويطلع حد في ايران يقول لك انا افضل من
الخميني ويطلع حد في السعودية يقول لك انا افضل من عبدالعزيز - [00:35:27](#)
امر ايه؟ صعب جداً وكذلك لما جاءت قريش فارادت منع النبي صلى الله عليه وسلم في في عمرة الحديبية من ان يدخل اليها فجرى
قد حصلت وساطات فكان منها وساطة آآ بديل بن ورقاء الخزاعي - [00:35:36](#)
فلما رفضت قريش ان يدخل عليهم النبي قال ماذا قال آآتي البيت لخم وجذام دي قبائل في الشمال العربي. ويمنع منه ابن
عبدالمطلب شف هو اتكلم عن مين؟ يعني النبي عرف بانه ابن من؟ ابن عبدالمطلب - [00:35:57](#)
لان عبدالمطلب انفرد بالسيادة والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين حين تضعض الجيش قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب طيب فوق ذلك فعبد المطلب اكتشف بئر زمزم - [00:36:21](#)
اكتشف بئر زمزم في صحراء مكة يا جماعة او في مكة في ذلك الوقت هو يشبه او هو خير من اكتشاف النفط في عالمنا المعاصر.
يعني دلوقتي لو ان احد الناس اكتشف بئر نفط او بئر او حقل - [00:36:44](#)
غاز طبيعي هيحصل ايه هيبقى فرخة بكشك كما يقال في مصر يعني فرأى رؤيا عبد المطلب انه آآ جاء له من يقول له احفر برة احفر
طيبة احفر زمزم القصة الطويلة التي يعني لا اريد يعني اكيد تعرفونها ولا احكيها الان بالتفصيل. الخلاصة ان اباء ابن عبدالمطلب رأى
في منامه رؤيا - [00:37:00](#)
احدد له مكان زمزم وكانت زمزم قد طمرت امرت في نزاع كان بين خزاعة وبين قريش في صراعات السيطرة على الحرم قبل مئات
السنين فطمرت ولم يعرف مكانها فكان الماء يأتي من ابار اخرى وطبعاً لم يكن ماء حسناً كان ماء فيه ملوحة فيه رداءة - [00:37:27](#)
وانتم تعرفون يعني الابار في الصحاري امر اصلاً صعب والماء المستخرج يكون ماء ليس جيداً فلما ذهب وحفرها وساعتها لم يكن
معه الا ولد واحد فرأته قريش فقالت اه انتم ايه رأيكم؟ ماذا ماذا ينبغي ان يقال؟ انت هتاخذها لوحده - [00:37:52](#)
ان لنا فيها شركة وآآ زمزم دي زي ما بنقول كده مش في ارضك دي ارض الحكومة ودي مش بتاعتك دي بتاعت مصر صح فتنازعوا
قريش لم تريد لم ترد ان تسلم لعبد المطلب بملكيتته - [00:38:17](#)
زمزم فتنازعوا طيب فتنازعوا وذلك هو الموقف الذي قال فيه عبدالمطلب لو ان الله رزقني عشرة من الاولاد لذبحت منهم واحداً تقرباً
اليه لانه رأى انه مستضعف لم يكن له في ذلك الوقت الا ذكر واحد ولد واحد - [00:38:37](#)
طيب طبعاً عبدالمطلب كعادة كل الناس وكعادة العرب في الصحراء اه البئر المكتشف هذا مصدر ثروة قومية ومش بس ومش بس
ثروة. ده كمان مكانة اقتصادية واجتماعية تنازعوا فقالوا نحتكم الى الكاهنة. طبعاً العرب كانوا في ذلك الوقت يحتكمون احياناً الى
بعض الكهان او بعض اهل الكتاب - [00:38:56](#)
فخرجوا الى الكاهنة ففي فضلوا الطريق ونفذ منهم الزاد والماء في الطريق حتى استيأسوا من النجاة وقالوا آآ يعني آآ فليحفر كل
واحد منكم لنفسه حفرة حتى اذا مات مات فيها - [00:39:23](#)
لكي لا تنهشه السباع او يعني تعتدي على جثمانه. آآ العابرين او ما شابه فحفروا لانفسهم ثم قال عبد المطلب يعني لا والله ليس هذا
بالعزم. يعني هذا ليس بالرأي ليس بالعزم ان نستسلم للموت الى درجة ان نحفر لانفسنا الابار - [00:39:46](#)
فلما قام لينهض بغيره اثبت من تحت خفها الماء من تحت بعير من عبدالمطلب فقالوا قد حكم الله لك يا عبد المطلب. كده احنا ايه؟
مش هنكمل للكاهنة وسلموا له - [00:40:07](#)
بهذه آآ البئر وبالتالي آآ صار هذا البئر يعني في في ملك عبدالمطلب يبقى اذا عبدالمطلب انفرد بالسيادة وعبد المطلب لكثرة جوده

سمي بالفياض وعبد المطلب اسمه شيبه اصلا اسمه شيبه - 00:40:29

طيب لماذا سمي عبد المطلب قصة ان طبعاً عبدالمطلب هذا ولد في المدينة المنورة. وامه مدنية من بني النجار فلما ذهب اخوه

المطلب ليأتي به وهو داخل به وقد اردفه وراءه رآه الناس فظنوا انه اشترى عبدا - 00:40:51

فسموه عبدالمطلب حتى لما تبين بعد ذلك انه اخوه وليس عبدا له. لكن خلاص يعني عرف باسم عبدالمطلب ولكن اصلا اسمه شيبه

لانه كان فيه خصلة من شيب منذ كان صغيرا. هذه نراها في بعض الايه؟ الاطفال والشباب - 00:41:18

فسمي الفياض لكثرة جوده وسمي شيبه الحمد لكثرة محامده كان رجلا كريما وانفرد بالسيادة وفوق ذلك اكتشف بئر زمزم. البئر

الغزيرة المياه الحلوة المياه. فبالتالي كان عبدالمطلب شخصية عظيمة من شخصيات مكة ومن شخصيات قريش - 00:41:38

ثم آآ ابو النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله. طبعاً عبد الله هذا اشتهر بامرئين الامر الاول هي قصة الذبح وتعرفون طبعاً الحديث

حديث انا ابن الذبيحين حديث ضعيف - 00:42:02

لكن الواقعة نفسها يعني يحتف بها من القرائن ما يجعلها واقعة صحيحة وهي ان عبد المطلب نظر لله ان لو رزقه عشرة من الولد

لذبح منهم واحدا تقربا اليه فلما رزقه الله العشرة - 00:42:21

وكان اصغرهم عبدالله وكان احب اولاده اليه اراد ان يوفي بنذره فطبعاً زمان كانوا يستقسمون بالالزام وربما تأتي على قصة العرب

كيف كان دينهم فكلما استقسم بالالزام خرج له عبدالله الولد العاشر. وكان من احب قريش الى قريش - 00:42:35

القي الله له المحبة في قلوب الناس. وكان احب اولاد ابيه اليه فبالتالي يعني صعب على قريش ان تضحي به او ان يذبحه

عبدالمطلب وانتم تعرفون هذه صلاة العشاء نعم احنا قدامنا كم يا شيخ اسماعيل - 00:43:00

خمس دقائق انا غلظت اني سألتك. طيب انتم تعرفون طبعاً آآ احنا اصحاب قريش كانت تعبد ايه؟ تعبد الاصنام. صح لكن اذا جاعوا

اكلوها فدلوقتي الالهة بتقول لهم اذبحوا عبدالله لكن طب احنا مش عاجبنا الرأي ده - 00:43:24

نعمل ايه نعمل قرعة تاني يمكن الاله يغير رأيه فيعمل قرعة تاني يستقسم مرة اخرى بالالزام فيخرج عبدالله الاله متنشن بس برضه

الموضوع ده مش عاجبنا. طب نعمل ايه يعني - 00:43:50

نخضع احنا للاله ولا الاله يفكر تاني؟ اله يفكر تاني وهكذا زي ما احنا عايشين الان في عالم يأكل اصنامه وقيامه ومبادئه فالحهم هم

لقوا الاله متنشن قالوا لا لا لا الكلام ده ما ينفعش والله الاله ده ايه يعني شكل مزاجه مش كويس النهاردة احنا برضو نروح للكهنة

نقول لها نعمل ايه في الاله اللي كل شوية - 00:44:05

اختر لنا عبد الله آآ الكهنة طبعاً آآ انتم عارفين لابد لكل مجتمع من قيادة دينية وفي المجتمعات الحديثة تسمى القيادة الدينية

تسمى القيادة القانونية. لازم يبقى فيه محكمة دستورية عليا - 00:44:28

يعني دلوقتي الرئيس عايز حاجة والحاجة دي مخالفة للدستور ايه مهمة المحكمة الدستورية تضبط رأي الرئيس امال يعني ينفع

الرئيس يبقى عايز حاجة وما وما يمشيش مع القانون فهم راحوا للكهنة علشان تضبط لهم ايه؟ القصة دي تدي لهم الفتوى. الاله

متنشن ومصر على عبد الله. واحنا مش عاجبنا هذا الرأي - 00:44:48

فالكهنة قالت لهم كم دية الرجل فيكم؟ قالوا آآ يعني عشرة من البعير او مئة من البعير ايا ما كان قالت فاضربوا بين عبدالله وبين

البعير فاضربوا بين عبدالله وبين البعير فخرج عبدالله - 00:45:11

قالت زيدها عشرة نزود عشرة لغاية لما ايه عمالين ندي رشوة للاله لغاية لما الاله واقف طب ما مش ايه ما هو رأي الاله ده مش آآ

مش مش عاجبنا برضه - 00:45:31

حتى خرجت على الابل بعد ان صارت الابل مئة فذبح عبد المطلب مائة من الابل ونجا عبد الله بذلك من الذبح لكن هذه القصة

اشتهرت في قريش فانت اذا نظرت الى نسب النبي صلى الله عليه وسلم لوجدت ان كل شخص - 00:45:45

في نسب النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكانة في قريش وله قصة في قريش وهذه كما قلنا اول المؤهلات ذكرت لكم ان النبي

ان الله تبارك وتعالى كان يبعث الانبياء في اشراف اقوامهم - 00:46:10

طيب لماذا يبعث الله النبي في اشراف اقوامهم انا كنت ناوي اقولها لكن علشان الوقت خلص فنؤجلها ان شاء الله الى المرة القادمة.

00:46:27 - او حكمة -

خلاص من جاء بهما الاسبوع القادم ان شاء الله يبقى له جايزة المرة الجاية برضو. نسأل الله تبارك وتعالى على ان يعلمنا ما ينفعنا وان

ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. واسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم التيسير والتوفيق والاخلاص والسداد. والسلام - 00:46:41

00:47:01 - عليكم ورحمة الله وبركاته -